## الباب الثالث والعشُرون

# في اللبـّاس وما يتصل بهِ، والسلاَّح وما يَنْضاف إليه، وسائرِ الآلات وَالأَدوات وما يَأْخذُ مأْخذَها

# ١ ـ فصل
# في تقسيم النَّسْج

نَسَجَ الثَّوبَ ~ رَمَلَ الحَصِيرَ ~ سَفَّ الخُوصَ[١] ~ ضَفَرَ الشَّعْر ~ فَتَلَ الحَبْلَ ~ جَدَلَ السَّيْرَ ~ مَسَدَ الجِلْدَ ~ حَاكَ الكَلاَمَ، على الاسْتِعارة.

## ٢ ـ فصل
## في تَقْسيم الخياطة

خاطَ الثَّوْبَ ~ خَرَزَ الخُفَّ ~ خَصَفَ النَّعْلَ ~ كتَبَ القِرْبَةَ ~ سَرَدَ الدِّرْعَ ~ حاصَ عَيْنَ البازِي.

## ٣ ـ فصل
## في تقسيم الخُيوطِ وَتفصيلها

النِّصَاحُ للإبْرَة ~ السِّلْكُ لِلْخَرَز ~ السِّمْطُ [لِلْجَوَهِر][٢] ~ الرَّتِيمةُ[٣] للاسْتِذْكارِ وَهِيَ عُقْدَةٌ تُشَدُّ في الإِصْبَعِ ~ المِطْمَرُ لتقدِير البِنَاءِ ~ السِّبَاقُ لِرِجْلِ الطَّائر الجارِحِ ~ الصِّرَارُ لِضَرْعِ الشَّاةِ والنَّاقَةِ.

## ٤ ـ فصل
## في تَرتيب الإبرِ
### (عن ثعلب، عن ابْن الأعرابي)

هي الإبْرَةُ ~ فإذا زادتْ عليها فهي المِنْصَحَةُ ~ فإذَا غلُظَتْ فهي

---

(١) في بعض النسخ: (للجواهر).

(٢) الرتيمة: خيط يشد في الإصبع أو الخاتم للعلامة أو الاستذكار.

(٣) المطمر: هو الخيط الذي يُمَدّ على البناء فيبنى عليه.

[الشَّغِيزَةُ][1] ~ فإذَا زادتْ فهي المِسلَّةُ.

## ٥ ـ فصل
## يُناسِبُ ما تقدَّمهُ

العِصَابةُ لِلرَّأْسِ ~ الوِشاحُ للصَّدْرِ ~ النِّطاقُ لِلْخَصْر ~ الإزارُ لما تَحْتَ السُّرَّةِ ~ الزُّنَّارُ لِوَسط الذِّمّيِّ.

## ٦ ـ فصل يُقارِبهُ
## فيما تُشَدُّ بهِ أَشْياءُ مختلفة

السِّحَاءُ لِلْكِتَابِ ~ الرِّباطُ للخَرِيطَة ~ الوِكاءُ للقِرْبَةِ ~ الزِّيَارُ لِجَحْفَلةِ الدَّابَّة ~ المِحْزَمُ لِلْحُزْمَةِ ~ العِكَامُ للْعِكْم ~ الحِزَامُ لِلسَّرْجِ ~ الوَضِينُ لِلْهَوْدَجِ ~ البِطَانُ للقَتَب ~ السَّفِيفُ للرَّحْلِ.

## ٧ ـ فصل
## في تفصيل الثياب الرَّقيقة

ثوْبٌ شَفٌّ إذا كان رقيقاً، يُسْتَشَفُّ منْهُ ما وَراءَهُ ~ ثمَّ سِبٌّ إذا كان أَرَقَّ منهُ (عن **أبي عمرو**) ~ ثُمَّ سابِرِيٌّ إذا كان لابِسُهُ بَيْنَ المُكْتَسي والعُرْيان ~ ومنهُ قِيلَ: عِرْضٌ سَابريٌّ ~ ثمَّ لَهْلَهٌ ونَهْنَهٌ، إذَا كان نِهايةً في رِقَّةِ النَّسْج (عن **أبي عُبيد، عن الأحمر**).

## ٨ ـ فصل
## في تفصيل الثياب المصنوعة
### (عن الأئمة)

إذا كانَ الثوبُ مَنْسوجاً على نِيْرَيْنِ[2]، فهو مُنَيَّر ~ فإذا كان يُرى في وَشْيهِ تَرَابِيعُ صِغارٌ تُشْبِهُ عُيونَ الوَحْشِ، فهو مُعَيَّنٌ ~ فإذا كان مُخَطَّطاً، فهو مُعَضَّدٌ

(١) في بعض النسخ: (الشفيزة).
(٢) النير: هي الخيوط مع القصب وهي ملفوفة عليه.

ومُشَطَّبٌ ~ فإذا كان فيهِ طرَائقُ، فهو مُسَيَّر ~ فإذا كانتْ فيه نُقُوشٌ وخطوطٌ بِيْضٌ، فهو مفوَّفٌ ~ فإذَا كانتْ خُطُوطُهُ كالسِّهام، فهوَ مُسَهَّمٌ، فإذَا كانتْ تُشْبِهُ العَمَدَ، فهو مُعَمَّد ~ فإذَا كانت تُشْبِهُ المَعارج[1] فهو مُعَرَّج ~ فإذا كانتْ فيهِ نُقُوشٌ وَصُوَرٌ كالأَهِلَّةِ، فهو مُهَلَّلٌ ~ فإذَا كان مُوَشًّى بأشكال الكِعَابِ، فهو مُكَعَّبٌ (عن أَبي عمرو) ~ فإذا كانتْ فيهِ لُمَعٌ كالفُلُوسِ[2] فهو مُفَلَّس ~ فإذا كانتْ فيه صُوَرُ الطَّيرِ، فهو مُطَيَّر ~ فإذا كانتْ فيهِ صُوَر الخيل، فهوَ مُخَيَّلٌ ~ وما أَحْسَنَ قولَ أبي الحَسَنِ السَّلاَميِّ[3]، في وَصْف مَعْركةِ عَضُدِ الدَّولة[4] [من الكامل]:

والـجَـوُّ ثَـوْبٌ بـالـنُّـسُـورِ مُـطَـيَّـرٌ والأَرْضُ فَـرْشٌ بِـالـجِـيـادِ مُـخَـيَّـلُ

## ٩ ـ فصل
## في الثيِّاب المَصْبوغة التي تَعْرِفها العرب

ثوبٌ **مُشَرَّقٌ** إذا كان مَصْبوغاً بِطِينٍ أَحْمَر، يقال لهُ الشَّرَقُ ~ ثوبٌ **مُجَسَّدٌ** إذا كان مَصْبوغاً بالجِسَادِ وهو الزَّعْفرَانُ ~ ثَوْبٌ **مُبَهْرَمٌ** إذَا كان مَصْبوغاً بالبَهْرَمَان، وَهو العُصْفُرُ ~ ثَوْبٌ **مُوَرَّسٌ** إذا كان مَصْبوغاً بالوَرْسِ، وَهُوَ أَخو الزَّعْفرانِ، ولا يَكون إلّاْ باليَمنِ ~ ثوبٌ **مُزَبْرَقٌ**، إذا كان مَصْبوغاً بلَوْنِ الزِّبْرِقانِ وهو القَمَر ~ ثوبٌ **مُهَرَّى** إذَا كان مَصْبوغاً بلَوْنِ الشَّمْس. وكانت السادَةُ مِنَ العَربِ تَلْبَسُ العَمائمَ المُهرَّاةَ وهي الصُّفْرُ. قال الشاعرُ[5] [من الطويل]:

رَأَيـتُـكَ هَـرَّيْـتَ الـعِـمـامـةَ بـعـدَمَـا عَـمِـرْتَ زَمـانـاً حـاسِـراً لَـمْ تُـعَـمَّـمِ

فزَعَمَ **الأزهريُّ** أَنَّ تلكَ العَمائمَ المُهرَّاة، كانت تُحْمَل إلى بلادِ العَرَب من

---

(١) المعارج: جمع معراج وهو السلم أو المصعد.

(٢) الفلوس: جمع فلس وهي القشرة على ظهر السمكة.

(٣) هو محمد بن عبد الله بن محمد القرشي السلامي المنسوب إلى دار السلام (بغداد) لقي العديد من الشعراء ومنهم الببغاء والتلفوي وتوفي سنة ٣٩٣ هـ.

(٤) هو السلطان أبو شجاع، كان عالماً وأديباً نحوياً وجباراً شديد الوطأة في الحكم وقد مدحه أبو الحسن السلامي مات سنة ٣٧٢ هـ.

(٥) البيت في اللسان مادة (هرا) دون نسبة.

هَراةَ؛ فاشتَقُّوا لها وَصْفاً مِن اسْمها. وَأَحسَبُهُ اخْتَرَعَ هذا الاشتقاقَ تعصُّباً لبلدِهِ هَرَاةَ؛ كما زعم **حمزةُ الأصبهانيُّ**(١) أنَّ السَّامَ: الفضَّةُ، وهو مُعَرَّبٌ عن «سِيمَ». وإنَّما تَقَوَّلَ هذا التَّعْرِيب وَأَمثالَهُ تَكْثيراً لِسَواد المُعرَّباتِ مِنْ لُغاتِ الفُرْس وَتَعصُّباً لهم. وفي كُتُب اللُّغة أَنَّ السَّامَ عُرُوقُ الذَّهَب، وفي بَعْضها: أنَّ السَّامَةَ سَبيكَةُ الذَّهَبِ.

## ١٠ ـ فصل
## في تفصيل ضُروبٍ من الثياب

السَّحْلُ مِنَ القُطْن ~ الحَريرُ مِن الإبْريسَم ~ الخَنِيفُ ما غَلُظَ من الكَتَّانِ ~ وَالشِّرْبُ مَا رَقَّ منهُ ~ الرَّدَنُ ما غَلُظَ من الخَزِّ ~ والسَّكْبُ ما رَقَّ منهُ ~ اللُّبَادَةُ من اللُّبُود ~ الزُّرْمانِقَةُ مِنَ الصُّوف ~ وَفي الحديث(٢) أَنَّ **مُوسى** عليه السلام كانت عليهِ زُرْمانِقةٌ، لمَّا قَالَ لهُ رَبُّهُ تعالَى: ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ﴾ [النمل: ١٢].

## ١١ ـ فصل
## في أَنواعٍ من الثياب يَكْثُرُ ذِكْرُها في أَشعار العَرَب

**الغِلالَة** ثوبٌ رَقيقٌ يُلبَسُ تَحْتَ ثَوْبٍ صَفِيق ~ **المِبْذَلَةُ** ثوبٌ يَبْتذِلُهُ الرَّجُلُ في منزِلِهِ ~ **المِيدَعُ** ثوبٌ يُجْعَلُ وقايةً لغيرِهِ. أَنشَدَني **أَبو بكر الخُوَارَزْمِيُّ** لِبعضِ العَرَبِ في غُلاَمٍ لَهُ(٣) [من الطويل]:

**أُقَدِّمُهُ قُدَّامَ وَجْهِي وَأَتَّقِي ... بِهِ الشَّرَّ إِنَّ العَبْدَ للحُرِّ مِيدَعُ**

**السُّدُوسُ والسَّاجُ**: الطَّيْلَسانُ(٤) ~ **المَنَامَةُ والقُرْطُقُ والقَطِيفَةُ**: ما يُتَدَثَّرُ بِهِ مِنْ

---

(١) هو حمزة بن العباس بن علي العلوي الأصبهاني، ذو ذكر حسن وشيخ الصوفية، وقد عُمِّرَ طويلاً توفي سنة ٥١٧ هـ.

(٢) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٣٠١.

(٣) البيت في اللسان مادة (ودع) دون نسبة.

(٤) الطيلسان: ضرب من الأوشحة يلبس على الكتف خالٍ من التفصيل والخياطة.

ثيابِ النَّوْم ~ **الشَّعَارُ** ما يَلي الجَسَدَ ~ **الدِّثارُ** ما يلي الشِّعارَ ~ **الرَّدَنُ** الخَزُّ~ **السَّرَقُ** الحَرِيرُ ~ **الرَّقْمُ** وَالعَقْمُ وَالعَقْلُ: ضرُوبٌ من الوَشْيِ ~ **الرَّيْطَةُ** مُلاَءَةٌ ليْستْ بِلِفْقَيْنِ، إنما [هي[1] نَسْجٌ واحدٌ. قال **الأَزْهرِيُّ** لا تكونُ الرَّيْطَةُ إلاَّ بيضاءَ وَلاَ تكونُ الحُلَّةُ إلاَّ ثوْبَيْنِ.

## ١٢ ـ فصل
## في ثياب النسِّاءِ
### (عن الأئمة)

الدِّرْعُ (مُذَكَّر) لِلنِّساءِ، خاصَّةً~ فأَمَّا دِرْعُ الحدِيد فمؤَنَّثةٌ~ العِلْقَةُ للصِّبْيانِ الصِّغارِ، خاصَّةً~ الإِتْبُ، وَالقَرْقَرُ، وُالقَرْقَلُ: وَالصِّدَارُ، وَالمِجْوَل، وَالشَّوْذَرُ: قُمُصٌ متقارِبةُ الكَيْفِيَّةِ في القِصَرِ وَاللَّطافة، وَعدَم الأكْمام، يَلْبَسُها النساءُ تَحْتَ دُرُوعِهنَّ، وربَّما اقْتَصَرْنَ عَليها في أَوْقاتِ الخَلْوَةِ، وَعِنْدَ التَّبذُّلِ. وَأَحْسَبُ أَنَّ بعضَها: الذي يُسَمَّى بالفارسيةِ «سامال»~ الرُّفَاعَةُ وَالعُظْمةُ: الثَّوْبُ الذِي تُعَظِّمُ بهِ المرأَةُ عجيزَتَها ويُنشَدُ[2] [من الطويل]:

عَـرَاضَ الـقَـطَـا لاَ يَـتَّـخِـذْنَ الـرَّفَـايِـعَـا

الخَيْعَلُ قميصٌ لاَ كُمَّ لهُ (عن **أَبي عمرٍو**) وَقال غيرُهُ: هُو ثوْبٌ يُخاطُ بِهِ أَحَدُ شِقَّيهِ، وَيُترَك الآخرُ.

## ١٣ ـ فصل
## في ترتيب الخِمَار
### (عن الأئمَّة)

البُخْنُقُ خِرْقةٌ تَلْبَسُها المرْأَةُ فتغطي بها رَأْسَها، ما قَبَلَ منهُ وَما دَبرَ، غَيْرَ وَسَطِ رَأْسِها (عن **الفرَّاءِ** عن **الدُّبَيْرِيَّة**)~ ثمَّ الغِفَارَة، فَوْقَها وَدُون الخِمَار~ ثُمَّ الخِمَارُ

---

(١) في بعض النسخ: (هو).

(٢) البيت في اللسان مادة (رفع) وهو منسوب للراعي النميري.

أَكْبَرُ منها ~ ثُمَّ النَّصِيفُ، وَهُوَ كالنِّصْفِ مِنَ الرِّدَاءِ ~ ثُمَّ المِقْنَعَةُ ~ ثم المِعْجَرُ، وَهوَ أَصغرُ من الرِّدَاءِ، وأَكْبَرُ من المِقْنَعة ~ ثم الرِّدَاءُ.

## ١٤ ـ فصل
## في الأَكْسِيَة

[**الإِضْرِيجُ**][1] كِساءٌ من الخَزِّ وقيلَ: هو مِن المِرْعِزَّى ~ **الخَمِيصَةُ** كِسَاءٌ أَسوَدُ مرَبَّعٌ لَهُ عَلَمان (عن **أبي عبيد**) ~ وأنشد **للأعشى**[2] [من الطويل]:

**إِذَا جُرِّدَتْ يوماً حَسِبْتَ خَمِيصَةً عليها وجِرْيالَ [الضَّميرِ][3] الدُّلامِصَا**

وَزَعَمَ أَنَّهُ أَرَادَ شعرَها وشَبَّهَهُ بالخَمِيصة. عن **الأصمعي** [أن الخميصة][4] مُلاَءَةٌ مُعْلَمةٌ منْ خَزٍّ أوْ صُوفٍ ~ **البُرْجُدُ**، كِسَاءٌ غَليظٌ مُخَطَّطٌ، يَصْلُحُ لِلْخِباءِ وغَيْره ~ **المِشْمَلَةُ** كِساءٌ يُشْتَمَلُ بِهِ دُونَ القَطيفةِ ~ المِرْطُ كِساءٌ مِنْ خَزٍّ أوْ صُوفٍ يُؤْتَزَرُ به ~ **المُطْرَفُ** كِساءٌ في طَرَفَيْهِ عَلَمانِ (عن **ابن السِّكِّيت**) ~ **اللِّقَاعُ** (بالقاف) كِساءٌ غليظٌ (عن **الليث**). وزَعَم الأزْهَرِيُّ أَنَّهُ تَصْحيفٌ، وأنَّهُ (بالْفَاءِ) لا غيرُ ~ السِّبِجَة **والسَّبِيجَةُ**: كِساءٌ أَسوَدُ (عن **الفرَّاء**) ~ **البَتُّ** كِساءٌ منْ صُوْفٍ، غليظٌ يَصْلحُ لِلشِّتاءِ، وَالصَّيف. ويُنشَدُ لبعض الأَعرَاب[5] [من الرجز]:

**مَنْ يَكُ ذا بَتٍّ فهذَا بَتِّي مُصَيِّفٌ مُقَيِّظٌ مُشَتِّي**

## ١٥ ـ فصل
## في الفُرُش
### (عن ثَعْلب، عن ابْنِ الأَعرابي)

تَقُولُ العَرَبُ لِبساط المَجْلِس: الحِلْسُ. ويُقالُ: فلانٌ حِلْسُ بَيْتِهِ، إذَا كان لا

---

(١) في بعض النسخ: (الإضريح).
(٢) البيت في ديوانه ص٢١١ ـ ٢١٢.
(٣) في بعض النسخ: (النضيد).
(٤) زيادة في بعض النسخ.
(٥) البيت في اللسان مادة (تبت) و(قيظ) و(صيف) دون نسبة.

يَخْرُجُ مِنْه ~ ولمَخَادِّهِ[١]، المَنَابِذُ ~ لِمَسَاوِرِهِ الحُسْباناتُ ~ ولحُصُرِهِ الفُحُول.

## ١٦ ـ فصل
## في مثله

الزُّرْبِيَّةُ البِسَاطُ المُلَوَّنُ وَالجَمْعُ الزَّرَابِيُّ (عن **الزجَّاج**) ~ قال **الفرَّاءُ**: هي الطَّنافِسُ التي لها خَمْلٌ[٢] رَقِيقٌ ~ قال **المؤَرِّجُ**[٣]: زرَابيُّ النَّبْتِ، ما اصْفَرَّ واحْمَرَّ، وَفيه خُضْرةٌ. فلمَّا رَأَوُ الأَلْوَانَ في البُسُط والفُرُشِ، شبَهوهَا بِزَرَابيِّ النَّبْتِ ~ وكذلكَ **العَبْقَرِيُّ** من الثياب وَالفُرُشِ ~ قال **أَبو عُبيدة**، **الزَّوْجُ**: النَّمَطُ. ويُقالُ: الدِّيباجُ وَالقِرَامُ: السِّتْرُ ~ **والكِلَّةُ**: السِّتْرُ الرَّقيقُ. وقد نَطَقَ بهذه الثلاثَةِ، شَطْرُ بيتٍ **لِلبيدِ**[٤] وهو [من الكامل]:

زَوْجٌ عَلَيهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا

## ١٧ ـ فصل
## في تفصيل أَسْماء الوَسائِدِ وتَقْسيمها

(عن الأَئمة)

**المِصْدَغَةُ والمِخَدَّةُ** للرَّأْسِ ~ **المِنْبَذَة** التي تُنْبَذُ، أيْ تُطْرَحُ للزَّائر وغيرِهِ ~ **النُّمْرُقَةُ وَاحِدَةُ النَّمَارِق وهي التي تُصَفُّ. وقد نَطَق بهِ القرآن**[٥] ~ **المِسْنَدُ**: الوِسَادَةُ التي يُسْتَنَدُ إِليها ~ **المِسوَرَةُ**: التي يُتَّكَأُ عليها ~ **الحُسْبانَةُ** ما صغُرَ منها ~ **الوِسادةُ**: تَجْمَعُها كلها.

---

(١) المخادّ: هي الوسائد وهي جمع مفرده مِخَدّة.

(٢) الخَمْل: ريش النعام.

(٣) المؤرج: هو ثورج بن عمرو بن الحارث السدوسي نحوي من نحاة البصرة ترك مؤلفات في اللغة والأدب منها الأنواء وغريب القرآن والمعاني، توفي سنة ٢٠٤ هـ.

(٤) عجز بيت من معلقته وصدره:

مِنْ كلّ محفوفٍ يَظِلُّ عِصِيَّهُ

وهو في الديوان ص١٧٩ ـ ١٨٦.

(٥) وذلك في قوله تعالى: ﴿ونمارق مصفوفة﴾ [الغاشية: ١٥].

## ١٨ ـ فصل
## في السَّرير
### (عن الأَئِمَّةِ)

إذا كان لِلْمَلِكِ فهو عَرْشٌ ~ فإذا كانَ لِلْمَيْتِ فهُوَ نَعشٌ ~ فإذا كان لِلْعَرُوسِ وعَلَيْهِ حَجَلَة، فهو أريكَةٌ، والجَمْعُ: أرائِك ~ فإذا كان للثياب فهو نَضَدٌ.

## ١٩ ـ فصل
## في الحُلي

الشَّنْفُ، والقُرْطُ: والرَّعْثَة: للأُذُنِ ~ الوقْفُ، والقُلْبُ، وَالسُّوارُ[1]: لِلْمِعْصَم ~ الخَاتَمُ لِلإِصْبَعِ ~ الدُّمْلُجُ للعَضُدِ ~ الجَبِيرَةُ للسَّاعِدِ ~ القِلاَدَة والمَخْنَقَة للعُنُقِ ~ المُرْسَلةُ للصَّدْرِ ~ الخَلخَالُ والخَدَمَةُ للرِّجْلِ ~ الفَتْحُ لأَصالع الرِّجْلِ، وقد تَلْبَسُها نساءُ العَرَب.

## ٢٠ ـ فصل
## في تفصيل أسْماءِ السُّيوفِ وَصفاتها
### (عن الأَئِمَّةِ)

إذَا كان السَّيفُ عَريضاً، فهو صَفيحَةٌ ~ فإذا كانَ لَطيفاً، فهو قَضِيبٌ ~ فإذا كان صَقيلاً، فهو خَشِيبٌ. وهُوَ أَيضاً الذِي بُدِىءَ طَبْعُهُ ولم يُحْكَمْ عَملُهُ ~ فإذا كانَ رَقيقاً فهو مَهْوٌ ~ فإذا كان فيهِ حُرُوزٌ مُطْمَئِنَّةٌ، فهو مُفَقَّرٌ. ومنه سُمِّيَ ذو الفَقَارِ ~ فإذَا كان قَطَّاعاً، فهو مِقْصَلٌ، ومِخْضَلٌ، ومِخْذمٌ، وجُرَازٌ، وعَضْبٌ، وحُسَامٌ، وقاضِبٌ، وهُذَامٌ ~ فإذا كان يَمُرُّ في العِظام، فهو مُصَمِّمٌ ~ فإذَا كان يُصيبُ المَفَاصِلَ، فهو مُطَبِّقٌ ~ فإذَا كان ماضِياً في الضَّريبَةِ، فهو رَسُوبٌ ~ فإذَا كان

(١) السُّوَار: حلية من الذهب مستديرة كالحلقة تلبس في المعصم أو الزند.

صارِماً لا يَنْثَني، فهو صَمْصامَةٌ ~ فإذَا كانَ في مَتْنِهِ أَثَرٌ، فهو مَأْثُورٌ ~ فإذَا طالَ عليهِ الدَّهْرُ، فتكسَّرَ حَدُّهُ، فهو قَضِمٌ ~ فإذَا كانتْ شَفْرَتُهُ حديداً ذَكَراً، ومَتْنُه أَنِيثاً، فهو مُذَكَّرٌ. والعَرَبُ تَزْعمُ أَن ذلكَ من عَمَل الجِنِّ. وقد أَحْسَنَ ابنُ الرُّومي في الجَمْع بين التذكير والتأنيث حيثُ قال[1] [من الخفيف]:

خَيْرُ ما اسْتَعْصَمَتْ بهِ الكَفُّ عَضْبٌ ذَكَرٌ حَدُّهُ أَنِيثُ المَهَزِّ

فإذَا كان نافِذاً ماضياً، فهو إِصْلِيتٌ ~ فإذَا كان له بَرِيقٌ فهو إِبْرِيقٌ. ويُنْشَدُ لابن أَحْمَر[2] [من الطويل]:

تَقَلَّدْتَ إِبْرِيقاً وَعَلَّقْتَ جَعْبَةً لِتُهْلِكَ حَيّاً ذَا زُهَاءٍ وَجامل

فإذَا كانَ قَدْ سُوِّيَ، وطُبِعَ بالهند، فهو مُهَنَّدٌ، وهِنْديٌّ، وهِنْدُوَانيٌّ ~ فإذَا كانَ مَعْمولاً بالمشَارِفِ، وهْيَ قُرىً مِنْ أَرْضِ العَرَبِ، تَدنُو من الرِّيف، فهُوَ مَشْرَفيٌّ ~ فإذَا كانَ في وَسَطِ السَّوْط، فهو مِغْوَلٌ ~ فإذَا كان قَصيراً يشْتَمِلُ عليه الرَّجُلُ، فيُغَطِّيه بثوبه، فهو مِشْمَلٌ ~ فإذَا كان كلِيلاً لا يَمْضي، فهو كَهَامٌ وَدَدَانٌ ~ فإذَا امْتُهِنَ في قَطْع الشجرِ، فهو مِعْضَدٌ ~ فإذَا امتُهِنَ في قَطْع العِظَام فهو مِعْضَادٌ.

## ٢١ ـ فصل
## في ترتيب العَصَا وتَدْريجها إلى الحَرْبةِ والرُّمْحِ

أَوَّلُ مَرَاتِبِ العَصَا، الْمِخْصَرَة؛ وهو ما يأْخُذُهُ الإِنسانُ بِيَدِهِ تعلُّلاً بهِ ~ فإذَا طالتْ قليلاً، واسْتَظْهَرَ بها الرَّاعي، والأَعْرَجُ، والشيخُ، فهو العَصَا ~ فإذَا اسْتَظْهَرَ بها المَرِيضُ والضَّعيفُ، فهي المِنْسَأَةُ ~ فإذَا كان في طرَفِها عُقَّافةٌ فهي المِحْجَنُ ~ فإذَا طالتْ، فهيَ الهِرَاوَةُ ~ فإذا غَلُظَتْ، فهيَ القَحْزَنَةُ وَالمِرْزَبَّةُ. ويُقالُ إنَّها مِنْ حديد ~ فإذا زادتْ على الهِرَاوَة وفيها زُجٌّ[3]، فهي العَنَزَةُ ~ فإذَا

(١) الديوان ٣/ ٢٤٤.

(٢) هو عمر بن أحمر شاعر مخضرم أدرك الإسلام فأسلم وعُمِّر طويلاً وشارك في مغازي الروم توفي سنة ٢٥ هـ.

(٣) الزج: حديدة في أسفل الرمح.

كانَ فيها سِنانٌ صَغيرٌ، فهي **العُكَّازةُ** ~ فإذا طالتْ شيئاً، وفيها سِنانٌ رَقيقٌ، فهي **نَيْزَكٌ ومِطْرَدٌ** ~ فإذا زاد طُولُها وفيها سِنَانٌ عَرِيضٌ، فهي **أَلَّةٌ وحَرْبة** ~ فإذا كانَتْ مُستَويةً نَبَتَتْ كذلك، لا تَحْتاجُ إلى تَثْقيفٍ، فهيَ **صَعْدَةٌ** ~ فإذا اجْتَمعَ فيها الطُّولُ وَالسِّنَانُ، فهيَ **القَنَاةُ، [والصَّعْدَةُ]**[1]، **والرُّمْحُ**.

## ٢٢ ـ فصل
## في أَوْصافِ الرمّاح
### (عن الأَصمعي وأَبي عُبيدة وغيرهما)

إذا كان الرُّمْحُ أَسْمَرَ، فهو أَظْمَى ~ فإذا كان شَدِيدَ الاضْطِرابِ، فهو عرَّاصٌ ~ فإذا كان وَاسِعَ الْجَرْحِ، فهو مِنْجَلٌ ~ فإذا كانَ مُضْطَرِباً، فهو عَاسِلٌ ~ فإذا كان سِنانُهُ نافِذاً قاطعاً، فهو لَهْذَمٌ ~ فإذا كان صُلْباً مُسْتَوِياً، فهو صَدْقٌ ~ [فإذا نُسِبَ إلى أَرْضٍ يُقال لها الخَطُّ، فهو خُطّيٌّ][2] ~ فإذا نُسِبَ إلى امرأَةٍ، يُقال لها رُدَيْنَةُ، كانَتْ تَعْملُ الرماحَ، فهو رُدَيْنِيٌّ ~ فإذا نُسِبَ إلى ذِي يَزَن[3] فهو يَزَنِيٌّ ~ فإذا أُرِيدَ نَبَاتُ الرِّمَاحِ، قيلَ: الوَشِيجُ والمُرَّانُ ~ قال **أَبو عمرٍو**: الوَشِيجُ الرِّماحُ، واحِدتُها وَشيجَة.

## ٢٣ ـ فصل
## في ترتيب النَّبْل
### (عن الليث)

أَوَّلُ ما يُقْطَعُ العُودُ ويُقتَضَبُ، يُسمَّى قِطْعاً ~ ثُمَّ يُبْرَى فيُسَمَّى بَرِيّاً، وذلك قَبْلَ أَنْ يُقوَّمَ ~ فإذا قُوِّمَ، وآنَ لَهُ أَنْ يُرَاشَ ويُنْصَلَ، فهوَ القِدْحُ ~ فإذا رِيشَ ورُكِّبَ نَصْلُهُ، صارَ سهماً ونَبْلاً.

---

(١) زيادة في بعض النسخ.

(٢) زيادة في بعض النسخ.

(٣) سيف بن ذي يزن، ملك عربي يماني حَكَمَ اليمن ربع قرن بمساعدة الأحباش الذين قتلوه فيما بعد سنة ٥٧٤ م.

## ٢٤ ـ فصل
## في مِثْله
### (عن الأَصمعي)

أَوَّلُ ما يَكونُ القِدْحُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَل، نَضِيٌّ[١] ~ فإذا نُحِتَ فهو خَشيبٌ ومَخْشوبٌ ~ فإذا لُيِّنَ، فهو مُخَلَّقٌ ~ فإذا فُرِضَ فُوقُهُ، فهو فريضٌ ~ فإذا رِيشَ، فهو مَرِيشٌ ~ فإذا لَمْ يُرَشْ، يُقالُ لَهُ [أَفَذُّ][٢].

## ٢٥ ـ فصل
## في تفصيل سِهام مُخْتَلفةِ الأَوصافِ
### (عن الأئمة)

الْمِرْمَاةُ: السَّهْمُ الذِي يُرْمَى بِهِ الهدَفُ ~ الْمِرِّيخُ: السَّهْمُ الذِي يُغلى بِهِ؛ وَهوُ سَهْمٌ طوِيلٌ، لهُ أَربعُ آذَان ~ المُسَيَّرُ مِنَ السِّهام: الذي فيهِ خُطوطٌ ~ اللَّجِيفُ: الذي نَصْلُهُ عَرِيضٌ ~ الأَهْزَعُ آخِرُ السِّهَام ~ الحَظْوَةُ: السَّهْمُ الصَّغيرُ قدْرُ ذِرَاعٍ. ومنهُ المَثَلُ[٣]: «إِحْدَى حُظَيَّاتِ لُقْمان»[٤] ~ الرَّهْبُ: السَّهْمُ العَظيمُ ~ المِنْجابُ: السَّهْمُ الذي لا رِيشَ له ~ الأَفْوَقُ: السَّهْمُ الذي انْكَسَر فُوقُهُ ~ الجُمَّاحُ: سَهْمٌ لا رِيشَ لهُ، وفي مَوْضِعِ النَّصْلِ مِنْهُ طِيْنٌ يُرْمَى بِهِ الطائرُ، فَيُعْيِيهِ، ولا يَقْتُلُهُ حتى يأْخذَهُ رامِيهِ ~ النِّكْسُ من السهام: الذي يُنَكَّسُ، فيُجعَل أَعلاهُ أَسفَلَهُ ~ الخِلْطُ: الذي يَنْبُتُ عُودُهُ على عِوَجٍ، فلا يَزَالُ يَتعوَّجُ وإِنْ قُوِّمَ.

## ٢٦ ـ فصل
## في شجر القِسيِّ
### (عن الأَزهري، عن المُنذري، عن المبرِّد)

النَّبْعُ، والشَّوْحَط[٥]، والشِّرْيانُ: شَجَرةٌ واحدة، ولكنها تَخْتلِفُ أَسماؤُها،

---

(١) النضي، وذلك للسهم: ما بين ريشه ونصله.
(٢) في بعض النسخ: (أقذّ).
(٣) مجمع الأمثال للميداني ١/ ٣٥.
(٤) الشوحط: ضرب من شجر الجبال تتخذ منه القسيّ، ونباته قضبان كثيرة تنمو من أصل واحد. وله ثمرة تشبه العنبة وهي لينة تؤكل.

وَتَكْرُمُ وتَلْؤُم على حَسَب اخْتلافِ أَماكِنِها. فما كان منها في قُلَّةِ الجَبَل، فهو النَّبْع ~ وما كان في سَفحِ الجَبَلِ فهو الشِّرْيان ~ وما كان في الحضِيض فهو الشَّوْحَط.

## ٢٧ ـ فصل

## في تفصيل أَسماءِ القِسيِّ وأَوْصافِها

### (عن أَبي عمرو والأَصمعيِّ وغيرهما)

الشَّرِيجُ والفِلْقُ: القَوْسُ التي تُشَقُّ من العُودِ فلِقَتَيْن ~ القَضيبُ: القَوْسُ التي عُمِلتْ من غُصْنٍ غَيْرِ مَشْقُوق ~ الفَرْعُ التي عُمِلتْ من طَرَفِ القَضيب ~ الفجَّاءُ، والْفَجْوَاءُ، والمُنْفَجَّةُ، والفَارِجُ، والفُرُجُ: القَوْسُ التي [تُبِينُ][1] وَتَرَها عَنْ كَبِدِها ~ الكَتُومُ: التي لا شَقَّ فيها، وهي التي لا تَرِنُّ ~ العاتِكَةُ: التي طالَ بها العَهْدُ، فاحْمرَّ عُودُها ~ الجِشْءُ: الخَفِيفَةُ مِنَ القِسِيِّ ~ المُرْتَهِشَةُ: التي إذا رُمِيَ عنها، اهْتَزَّتْ، فضَربَ وتَرُها أَبْهَرَها ~ الرَّهِيشُ التي يُصيبُ وَترُها طائفَها ~ الطَّرُوحُ أَبعدُ القِسِيِّ مَوْقعَ سَهم ~ المَرُوحُ: التي يَمرَحُ لها القَوْمُ إذا قَلَّبُوها إعجاباً بها ~ العَتَلَةُ: القَوْسُ الفارسيَّة ~ [المُجْدَلةُ][2]: القَوْسُ المُسْتدِيرةُ العُودِ ~ المُصْفَحةُ: التي فيها عِرَض.

## ٢٨ ـ فصل

## في تَرْتيب أَجْزاءِ القَوْس

### (عن الأئمَّة)

في القَوْس كَبِدُها، وهي ما بَيْنَ طَرَفَي العِلاقَةِ ~ ثُمَّ الكُلْيةُ تَلِي ذلك ~ ثُمَّ الأَبْهَرُ يَليها ~ ثمَّ الطَّائفُ ~ ثم السِّيَةُ وهي ما عُطِفَ من طَرَفَيْها ~ ثُمَّ الكُظْرُ وهو الفَرْضُ الذي فيهِ الوَتَرُ ~ فأَمَّا العَجْسُ، فهوَ مَقْبِضُ الرَّامِي.

---

(١) في بعض النسخ: (يبيّن).

(٢) في بعض النسخ: (المحدلة) وهذا الصواب.

## ٢٩ ـ فصل
## في تفصيل نصال السهّام

﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾ [الكهف: ٦٣] في فُصولها التي تَقدَّمتْ فُصُولَ القِسِيِّ.

إذا كانَ نَصْلُ السَّهْمِ عَرِيضاً، فهُوَ المِعْلَبةُ ~ فإذا كان طَويلاً، وَليسَ بالعَريض، فهو المِشْقَصُ ~ فإذا كانَ قَصيراً فهو القِطْعُ ~ فإذا كان مُدَوَّراً مُدَمْلَكاً[1]، ولاَ عَرْضَ لهُ، فهو السَّرْوَةُ والسِّرْيَةُ ~ فإذا كانَ رقيقاً فهو الرَّهْبُ والرَّهيشُ.

## ٣٠ ـ فصل
## في الهَدَفِ

(عن ابن شميل)

**الهدَفُ** ما بُنِيَ وَرُفِعَ منَ الأَرْضِ للنِّضَالِ ~ **والقِرْطاسُ** ما وُضِعَ فيهِ ليُرْمى ~ **والغَرَضُ** ما يُنصَبُ فيهِ شِبْهُ غِرْبالٍ أَوْ قِطْعةُ جِلْدٍ.

## ٣١ ـ فصل
## في تفصيل أسماءِ الدُّرُوع ونُعُوتِها

(عن الأصمعي، وأَبي عُبيدَة، وأبي زيد)

إذا كانتْ واسعةً، فهي زَغْفةٌ، ونَثْرَةٌ، ونَثْلةٌ، وفَضْفاضةٌ ~ فإذا كانَتْ تَامَّةً، فهي لامَةٌ ~ فإذا كانَتْ لَيِّنةً، فهي خَذْباءُ وَدِلاَصٌ ~ فإذا كانَتْ بَيْضاءَ فهي مَاذِيَّةٌ ~ فإذا كانَتْ مُحْكَمَةً صُلْبةً، فهي قَضَّاءُ وحَصْدَاءُ ~ فإذا كانَتْ طَويلةَ الذَّيْلِ، فهي ذائلٌ ~ فإذا كانَتْ مَثْقوبةً، فهيَ مَسْرُودَةٌ ~ فإذا كانَتْ مَنْسوجةً، فهي مَوْضونةٌ،

---

(١) المدملك: هو الأملس المستدير.

وَجَدْلاءُ، ومَجْدُولَةٌ ~ فإذا كانت قَصيرةً فهي شَليلٌ[١].

## ٣٢ ـ فصل

## في سائر الأسلحة

الجَوْبُ والفرْضُ: التُّرْسُ ~ الحَجَفُ وَاليَلَبُ: الدَّرَق[٢] ~ الشَّكَّةُ، السِّلاحُ التامُّ ~ السَّنَوَّرُ: السِّلاَحُ معَ الدُّرُوع ~ البَزُّ: السِّلاَحُ بلا دِرْعٍ ~ وكذلك البِزَّةُ.

## ٣٣ ـ فصل

## في خشَباتِ الصُّنَّاع وغيرهم

### (عن الأئمة)

المِسْطَحُ للخَبَّاز ~ الوَضمُ للقصَّابِ ~ الجَبْأَةُ لِلْحَذَّاءِ ~ الفُرْزُومُ للإسْكافِ ~ الرَّائدُ للنَّدَّافِ ~ الحَفُّ للنِّساجِ ~ المِطْرَقَةُ لِلْحَدَّاد ~ المِدْوَسُ للصَّيْقَلِ[٣] ~ النِّهايَةُ لِلْحمَّالِ (وهي بالفارسية: نا هو) ~ الميقَعةُ للقصَّار، وهي التي يَدقُّ عليها الثيابَ ~ والوَبيلُ التي يُدَقُّ بها ~ المِقْوَمُ لِلْحَرَّاثِ، وهي الخشبة التي يُمْسِكُها الحَرَّاثُ بيدِهِ ~ المِحَطُّ الخَشَبةُ التي يُصقَلُ بها الأَدِيمُ، ويُنْقَشُ؛ ويَسْتَعْمِلُها الأَساكِفَةُ والمُجَلِّدونَ ~ [القَصَرَةُ][٤] الخَشَبَةُ يُدَارُ بها رَحَى اليَد ~ المِخَطُّ الخَشَبَةُ التي يَخُطُّ النَّسَّاجُ بها الثِّيابَ ~ المِدْحاةُ الخَشَبَةُ التي يَدْحَى بها الصَّبيُّ، فيمرُّ على وَجْه الأَرض ~ [المشْخَبُ][٥] الخَشَبةُ المُشتَبِكَةُ تُجعلُ في عُرْوَة الجوالِقِ ~ المِرْبَعَةُ الخَشَبةُ تُرْبَعُ بها الأَحمال، أَي تُرْفَعُ ~ المِشْحَطُ: الخَشَبةُ تُوضعُ عنْدَ القَضِيب من قُضْبان الكَرْم تَقيهِ من الأَرْض [المنبلة: التي يُدق بها في المهراس][٦] ~ الشِّجَارُ الخَشَبةُ التي تُوضَع على فَم الفصيل لئلاَّ يَرْضعَ أُمَّهُ ~

(١) الشليل هي الفِلالة ونحوها وتلبس تحت الدرع.
(٢) الدرق: جمع درقة، وهي الترس من جلد ليس فيه خشب ولا عَقَب.
(٣) الصيقل: جلي المعادن وتنعيمها وصقلها وفيه مبالغة.
(٤) في بعض النسخ: (القعسري).
(٥) في بعض النسخ: (المشجب).
(٦) زيادة في بعض النسخ.

التَّوْدِيَةُ الخَشبةُ التي تُشَدُّ على خِلْفِ الناقةِ لئلاَّ يَرْضَعَها الفَصِيلُ ~ النَّجَرَانُ الخَشَبةُ [يدق][1] عَلَيْها البابُ ~ الرِّجَامُ الخَشَبةُ التي يُنصَبُ عليها القَعْوُ[2] ~ الطَّبطَابةُ التي تُنزَّى بها الكُرَةُ ~ القُلَةُ الخَشَبةُ التي يَلْعَبُ بها الصِّبْيان ~ المِيْطَدَةُ يُوَطَّدُ بها المكانُ، فَيُصلَّبُ لأساسِ بِنَاءٍ وغيره ~ الوَزْوَزُ خَشَبةٌ عَريضةٌ يُجَرُّ بها تُرابُ الأرضِ المُرْتَفِعَةِ، إلى الأرْض المُنْخَفِضةِ ~ النِّيْرُ الخَشَبةُ المُعترِضَةُ على عُنُقَيْ الثَّورَيْنِ المُقْرَنَيْنِ لِلْحِراثَةِ ~ المِسْمَعانِ: تُدْخَلانِ في عُرْوَتَي الزَّنْبيلِ، إذا أُخْرِجَ به التُّرابُ مِنَ البئر، يقال أسمعتُ الزِّنْبيلَ.

## ٣٤ ـ فصل
## في القَصَبات المُسْتَعْمَلة

البَزْبازُ قَصَبةٌ على فَمِ الكِير يُنْفَخُ بها النارُ، وربَّمَا كانَتْ مِنْ حَديدٍ (عن أَبي عمرو) ~ الوَشِيعَةُ: القَصَبَةُ يجْعلُ النَّسَّاجُ عليه لُحْمةَ الثَّوْبِ لِلنَّسْجِ (عن أَبي عُبيد) ~ الطَّريدَةُ القَصَبَة تُوضَعُ على المغَازِلِ وسائرِ العِيْدانِ فتُنحَتُ عليها (عن الأَصمعي) ~ الصُّنْبُورُ قَصبَةُ الإداوَةِ، وربَّما كانتْ مِنْ حَدِيدٍ، وربما كانتْ مِنْ رَصاص ~ اليَرَاعُ قصبةُ الزَّمْر، ويقال: بل هُو القَصَبُ. فإذا أُريدَ بهِ المِزْمارُ، قيل له: اليَرَاعُ المُثَقَّبُ: كما قال [من الطويل]:

حَنِينٌ كَتَرْجاعِ اليَراعِ المُثَقَّبِ

وأمَّا النَّاي فمُعرَّبٌ غَيرُ عَرَبي.

## ٣٥ ـ فصل
## في الهَنة[3] تُجْعَل في أَنْفِ البَعير

إذَا كانتْ مِنْ خَشبٍ فهيَ [خِشَابٌ][4] وإذَا كانَتْ من صُفْرٍ فهي بُرةٌ ~ فإذَا كانَتْ من شَعْرٍ فهي خِزَامة ~ فإذا كانت من بقيَّةِ حَبْلٍ فهي عِرَان.

---

(١) زيادة في بعض النسخ.
(٢) القعو: البَكَرَةَ من الخشب.
(٣) الهنة: حلقة من خشب. أو حديد.
(٤) في بعض النسخ: (خشاش) ولعله تصحيف.

## ٣٦ ـ فصل
## في تفصيل أسماءِ الحِبَال وأوصافها

الشَّطَنُ الحَبْلُ يُسْتَقَى بِهِ [وتشدّ به][1] الخَيْلُ ~ الوَهَقُ الحَبْلُ يُرْمَى بأُنْشُوطةٍ[2] فَيُؤْخَذُ بِهِ الإنسانُ والدَّابَّةُ ~ الأُرْجوحةُ الحَبْلُ يُتَرَجَّج به ~ الرِّشَاءُ حَبْلُ البئْرِ وغيرها ~ الدَّرَجُ حَبْلٌ يُوثَّقُ في طَرفِ الحَبْل، ليَكُونَ هو الذِي يَلي الماءَ، فلا يَعْفَنُ الرِّشاءُ ~ المِقْبَضُ وَالمِقْوَسُ: الحَبْلُ تُصَفُّ عليهِ الخَيْلُ عند السِّباقِ ~ القَرَنُ الحَبْل يُقْرَنُ فيه البَعيرَانِ ~ الكَرُّ يُصْعَدُ بِهِ إلى النَّخْل (عن أَبي زيد) ~ المِقَاطُ الحَبْلُ الصَّغيرُ يَكادُ يَقُومُ من شدَّة إغارته. الخِطَامُ الحَبْلُ يُجْعَلُ في طَرَفِهِ حَلَقَةٌ، ويُقلَّدُ البَعيرَ، ثم يُثنَى على مَخْطِمِهِ ~ العِنَاجُ الحَبْلُ الأَسْفَلُ في الدَّلْوِ ~ السَّبَبُ الحَبْلُ يُصعَدُ بِهِ ويُنْحَدَرُ ~ الطُّنُبُ حَبْلُ الخِباءِ.

## ٣٧ ـ فصل
## في الحِبال المُخْتلفةِ الأَجْناسِ

(عن الأَئمَّة)

الجَرِيرُ من أَدَم[3] ~ الشَّرِيطُ من خُوصٍ[4] ~ الجَدِيلُ من جُلُودٍ ~ المَرَسَة مِن كَتَّانٍ ~ المَسَدُ من لِيفٍ ~ العَرَنُ من لِحَاءِ الشَّجَرِ (عن أَبي نصر، عن الأَصمعي).

## ٣٨ ـ فصل
## في الحبال تُشَدُّ بها أَشْياءُ مُخْتلفة

العِقَالُ الحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ رُكَبةُ البَعيرِ ~ الوِثَاقُ الحبْلُ تُوثَقُ به الدَّابَّةُ وغَيرُها ~

---

(١) زيادة في بعض النسخ.
(٢) الأنشوطة: هي العقدة غير المحكمة وتكون في الحبل وغيره.
(٣) الأدم: ضرب من الجلد.
(٤) الخوص ورق النخل والنارجيل وغيرهما.

**الهِجَارُ** الحَبْلُ الذِي يُشَدُّ به رُسْغُ البَعيرِ والدَّابَّةِ إلى حَقْوِهِ. وزعَمَ بعضُ مُتَكَلِّفي المُفَسِّرين، في قوله تعالى: ﴿وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ﴾ [النساء: ٣٤] أي شُدُّوهُنَّ بالهِجَارِ ~ **القِيَادُ** الحَبْل تُقاد بهِ الدَّابَّةُ ~ **الطِّوَلُ** الحَبْلُ تُشَدُّ بهِ الدَّابَّةُ، ويُمسِكُ صاحِبُهُ بطَرَفِهِ، ويُرسِلُ الدَّابَّةَ في المرعَى ~ **الرَّبْق** الحَبْلُ تُرْبَقُ بهِ البَهْمَةُ ~ **القِمَاط** الحَبْل تُشَدُّ بهِ قوَائمُ الشَّاةِ عِنْدَ الذَّبح ~ **الحَقَبُ** الحَبْلُ يُشَدُّ بهِ الرِّحلُ إلى بَطْنِ البَعير، كَيْلاَ يجتذِبَهُ التَّصْدير[1] ~ **الرِّفاقُ** الحَبْلُ يُشَدُّ بهِ عَضُدُ النَّاقَةِ لَئِلاَّ تُسْرِعَ، وذلكَ إذا خِيْفَ عليها أنْ تَنْزِعَ إلى وَطَنها ~ **الجِعَارُ** الحَبْلُ يُشَدُّ بهِ نازِلُ البئْر في وَسَطهِ ~ **الخِنَاقُ** الحَبْلُ يُخْنَقُ بهِ الإنْسانُ ~ **الكِتافُ** الحَبْل يُكَتَّفُ بهِ الأَسيرُ وغيرُهُ ~ **العِنَاجُ** الحَبْلُ يُشدُّ في أَسْفَلِ الدَّلْوِ، ثُمَّ إلى العَرَاقِي[2] فيكونُ عَوْناً لها ولِلْوَذَمِ[3]. فإذا انْقَطَعتِ الأَوْذامُ، أَمْسَكَها العِناجُ ~ **الكَرَبُ** الحَبْلُ الذي يُشدُّ على عَراقي الدَّلْو.

## ٣٩ ـ فصل
## يناسبهُ في الشَّد

### (عن الأئمَّة)

رَبَطَ الدَّابَّةَ ~ قَمطَ الصَّبيَّ ~ صَفَدَ الأَسِيرَ ~ رَزَّمَ الثِّيَابَ، إذا شَدَّها رِزْماً ~ صَرَّ النَّاقَةَ، إذَا شَدَّ ضَرْعَها ~ أَجْمَعَ بها، إذَا شَدَّ جَميع أَخْلافِها ~ كَتَفَ فُلاناً، إذَا شَدَّ يَدَيْهِ [من خلفه. جَحْمَظُ الغلام، إذا شد يديه][4] على رُكْبَتَيْهِ، ثمَّ ضَرَبَهُ (عن **أَبي عُبيد**، عن **الكسائي**) ~ خَلَّ الكِساءَ إذَا شدَّهُ بِخِلاَلٍ ~ عَصَبَ الكَبْشَ إذَا شَدَّ خُصْيَتَيْهِ حتى يَسْقُطا، مِنْ غَيْرِ أَن يَنْزَعَهُما ~ عَصَبَ الرَّجُلَ إذَا شدَّ وَسَطَهُ من الجُوعِ.

---

(١) التصدير: حزام يكون في صدر البعير.
(٢) العراقي: جمع عرقوة، وهي الخشبة المعروضة على الدلو.
(٣) الوزم: اسم جمع ومفرد معاً، وهو حزام من الكرش والمصران يستخدم للشدّ.
(٤) زيادة في بعض النسخ.

## ٤٠ ـ فصل
## في تفصيل أسماءِ القُيُود

إذَا كان القَيْ ~ مِنْ جِلْدٍ، فهو طَلَقٌ ~ فإذَا كانَ مِنْ خَشَب، فهو مِقْطَرةٌ وفَلَقٌ ~ فإذَا كانَ مِنْ حَدِيدٍ، فهو نِكْلٌ وَأَدْهَمُ ~ فإنْ كانَ مِنْ حَبْلٍ أَوْ قِنَّبٍ، فهو رِبْقٌ وَصَفَدٌ.

## ٤١ ـ فصل
## في تقسيم أَوعية المائعات

السِّقاءُ والقِرْبةُ للماءِ ~ الزِّقُّ والزُّكْرَةُ للخَمْر والخَلِّ ~ الوَطْبُ والمِحْقَنُ لِلَّبَنِ ~ العُكَّةُ والنَّحْي للسَّمْنِ ~ الحَميتُ والمِسْأَبُ للزَّيْتِ ~ البَدِيعُ لِلعَسَل. وفي الحَديثِ[١] «أَنَّ تِهَامةَ كبَدِيع العسلِ أَوَّلُهُ حُلوٌ وَآخِرُهُ» أَيْ لا يَتَغيرُ هوَاؤها، كَما أَنَّ العَسَلَ لا يَتَغيَّرُ.

## ٤٢ ـ فصل
## في ترتيب أَوعية الماءِ التي يُسَافَرُ بها

أَصْغَرُها رِكْوَة ~ ثُمَّ مِطْهَرَة ~ ثُمَّ إِدَاوَة[٢] إذَا كانتْ من أَدِيم وَاحِدٍ ~ ثُمَّ شَعيبٌ، ومَزَادةٌ، إذَا كانَتا مِنْ أَدِيمَيْنِ يُضَمُّ أَحَدُهُما إلى الآخرَ ~ ثمَّ [سَطِحَةٌ][٣] إذَا كانتْ أَكْبَرَ منهما ~ ثُمَّ رَاوِية إذَا كانَتْ تُحمل على الإِبِل.

## ٤٣ ـ فصل
## في تَرْتيب الأَقْداح
### (عن الأئمة)

أَوَّلُها الغُمَرُ، وهو الذي لا يَبْلُغُ الرِّيَّ ~ ثمَّ القَعْبُ يُرْوِي الرَّجُلَ الواحِدَ ~

---

(١) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر ١/١٠٦.
(٢) الإداوة: إناء صغير يحمل فيه الماء.
(٣) في بعض النسخ: (سطيحة).

ثمَّ القَدَحُ، يُرْوِي الإِثْنَيْن والثَّلاَثَة ~ ثُمَّ العُسُّ يَعُبُّ فيه العِدَّة ~ ثمَّ الرِّفْدُ، وهُو أَكْبَرُ من العُسِّ ~ ثُمَّ الصَّحْنُ وهو أَكْبَرُ مِنَ الرِّفْد ~ ثم التِّبْنُ وهو أَكْبَرُ من الصَّحْن ~ وذكَرَ **حَمْزة الأصبهاني** في كتاب «المُوَازنة»: بَعْدَ الصَّحْنِ، المِعْلَقُ ~ ثُمَّ العُلْبَةُ ~ ثُمّ الجَنْبَة. قال: وهي تُقَدُّ من جَنْبِ البَعيرِ ~ ثم الحَوْأَبَةُ وهي أَكْبَرُ. قال: وهذه الفُرُوق حكاها **الأَصمَعي** في كتاب «الأَبْيات».

## ٤٤ ـ فصل

## في أَجْناسِ الأَقْداح، وما يُناسِبُها من أَواني الشُّرْب

القَدَحُ من زُجَاجٍ ~ العُسُّ مِنْ خَشَبٍ ~ العُلْبَةُ مِنْ أَدَم ~ الطَّرْجَهَارَةُ مِنْ صُفْرٍ أَوْ شَبَهٍ ~ المِركَنُ مِنْ خَزَفٍ ~ الصُّوَاعُ[1] مِنْ فِضَّةٍ أو ذَهَبٍ (عن بعض المُفَسّرين).

## ٤٥ ـ فصل

## في تَرْتيب القِصَاعِ

### (عن الأئمة)

أَوَّلها **الفَيْخَةُ** وهيَ كالسُّكُرُّجَة[2] ~ ثُمَّ **الصُّحْفة** تُشْبعُ الرَّجُلَ ~ ثُمَّ **المِئْكَلَةُ** تُشْبعُ الرَّجُلَيْنِ والثَّلاثةَ ~ ثُمَّ **الصَّحِيفةُ** تُشْبعُ الأَرْبعةَ والخَمْسةَ ~ ثُمّ **القَصْعَةُ** تُشْبعُ السَّبْعةَ إلى العَشْرَة ~ ثمَّ **الجَفْنةُ** وهيَ أَكْبَرُها ~ وزعمَ بَعضُهُمْ أَنَّ **الدَّسِيعةَ** أَكْبَرُها ~ فأَمَّا **الغَضَارَةُ**، فإنها مُوَلَّدَةٌ لأنها من خَزَفٍ، وقِصاعُ العَرَب كلُّها من خَشَب.

## ٤٦ ـ فصل

## في الزَّبيل

### (عن الأَصمعي، وابنِ السِّكِّيت)

إذَا كان مَنْسُوجاً من الخُوصِ، قَبْلَ أَنْ يُسَوَّى منهُ زَبيل، فهو سفَيفَةٌ ~ فإذَا سُوِّيَ ولم تُجعَل لهُ عُرًى، فهو قَفْعَة، ومنهُ حَديثُ **عُمرَ** رضي الله عنهُ، لمَّا ذُكِرَ الجَرادُ عِنْدَهُ فقال[3]: «لَيْتَ عِنْدَنا مِنْهُ قَفْعَةً أَو قَفْعَتَيْن» فإذا جُعِلَتْ له عُرْوَتانِ، فهو

(١) الصواع: إناء يُشْرَبُ به.
(٢) السكرّجة: إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل الأرم.
(٣) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٩١.

مِحْصَنٌ ومِكْتَلٌ ~ فإذا كان كبيراً من جُلودٍ، فهو حَفْصٌ.

## ٤٧ ـ فصل
## في سائر الأوعية

القِمَطْرُ وعاءُ الكُتُب ~ العَيْبَةُ وِعاءُ الثِّيابِ ~ المِزْوَدُ وِعاءُ زَادِ المُسَافِرِ ~ الخُرْجُ وِعاءُ آلاتِ المُسَافِر ~ الكِنْفُ وِعَاءُ أَدَوَاتِ الصَّانِعِ ~ الصُّفْن وِعاءُ زادِ الرَّاعي، وما يَحتاجُ إليهِ (عن **أبي عمرو**) ~ الخِفْشُ وِعاءُ المَغَازِلِ ~ القَشْوَةُ وِعاءُ آلاتِ النُّفَسَاءِ[١] (قال: **اللَّيْثُ**: هي قُفةٌ يكونُ فيها طِيبُ المَرْأَة) ~ العَتِيدَةُ وِعاءُ الطِّيبِ ~ الوِحَاءُ وِعاءٌ يُعْمل من جِرَان البعيرِ، تَجْعَلُ فيه المَرأَةُ غِسْلَتَها (عن **الفرَّاءِ**) ~ الجُوْفَةُ للعطَّارِ ~ الصِّوَانُ لِلْبَزَّازِ.

## ٤٨ ـ فصل
## في الجُوَالَق

(عن بعضهم)

الجُوَالَقُ الكبيرُ: غِرَارة[٢] ~ والصَّغِيرُ عِكْم[٣] ~ والمُشَرَّجُ[٤] خُرْجٌ ~ والمُطوَّل كُرْزٌ.

## ٤٩ ـ فصل
## يليق بما تقدَّمَهُ

عَرْقُوَة الدَّلْوِ ~ شِظاظُ[٥] الجُوَالَقِ ~ عُرْوَة الكُوز ~ عِلاَقَةَ السَّوْطِ.

---

(١) النفساء: هي المرأة التي وضعت مولوداً.
(٢) العزارة: وعاء من الخيش يوضع فيه القمح وغيره.
(٣) العكم: العِدْل ما دام فيه المتاع.
(٤) المشرّج: المخيط خياطة متباعدة.
(٥) الشظاظ: خشبة عقفاء محددة الطرف يُشَدُّ بها الوعاء.